

تفسير ابن كثير

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِي

ولهذا قالوا : (فكذلك ألقى السامري فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار) وقال ابن أبي

حاتم : حدثنا محمد بن عبادة بن البختری حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد عن سماك ،

عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس ؛ أن هارون مر بالسامري وهو ينحت العجل ، فقال له :

ما تصنع ؟ فقال : أصنع ما يضر ولا ينفع فقال هارون : اللهم أعطه ما سأل على ما في

نفسه ومضى هارون ، فقال السامري : اللهم إني أسألك أن يخور فخار ، فكان إذا خار

سجدوا له ، وإذا خار رفعوا رؤوسهم . ثم رواه من وجه آخر عن حماد وقال : [أعمل]

ما ينفع ولا يضر . وقال السدي : كان يخور ويمشي . فقالوا - أي : الضلال منهم الذين

افتتنوا بالعجل وعبدوه - : (هذا إلهكم وإله موسى فَنَسِي) أي : نسيه هاهنا ، وذهب

يتطلبه . كذا تقدم في حديث " الفتون " عن ابن عباس . وبه قال مجاهد . قال سماك عن

عكرمة عن ابن عباس : (فَنَسِي) أي : نسي أن يذكركم أن هذا إلهكم . وقال محمد

بن إسحاق ، عن حكيم بن جبیر ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس فقالوا : (هذا

إلهم وإله موسى) قال : فعكفوا عليه وأحبوه حبا لم يحبوا شيئا قط يعني مثله ، يقول

الله : (فنسي) أي : ترك ما كان عليه من الإسلام ، يعني : السامري . قال الله تعالى ردا

عليهم ، وتقريبا لهم ، وبيانا لفضيحتهم وسخافة عقولهم فيما ذهبوا إليه :